

الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسُّنة (دراسة وصفية)

Religious and Psychological guidance in the Qur'an and
Sunnah, a descriptive study

أ.م.د. خالد أحمد حسين

Khalid Ahmed Hussein

م.م. رعد وعد محجوب

Raad Waad Mahjoob

٢٠٢١م

١٤٤٣هـ

ملخص البحث

لقد بصر الله عباده بالحق ونورهم ويسر لهم سبله، وأمر من يعينهم عليه من ناصح ومرشد وواعظ، فالمسلم إن رأى قصوراً أو خللاً وجب عليه أن يعينه على إصلاحه وتهذيبه، كون ذلك بيد الأنبياء، إذ خلق الله تعالى الإنسان سوياً مستقيماً ثم ذاب على ذلك العلماء والباحثون في الأديان كافة على الإرشاد النفسي والعلاج النفسي الديني مؤكدين على أهمية القيم الدينية في عملية فهم الإنسان في عملية العلاج النفسي وفي ضبط السلوك الإنساني، وقد نشرت الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت المنحى الديني في عملية علاج الاضطرابات النفسية والهدف من هذه الدراسة تحرير الإنسان المضطرب من مشاعر الإثم والخطيئة التي تهدف إلى الأمن النفسي ومساعدته على تقبل وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي بشكل عام ويتطلب هذا النوع من الإرشاد إلى مرشد مؤمن متبع لتعاليم دينه محترم الشرائع الثابتة التي نصت عليها الأديان السماوية، ونظراً لهذه الأهمية البالغة للإرشاد الديني ارتأينا أن نبحت في هذا الجانب الإرشادي مبينين (تعريفاته وأهدافه وأهميته والأسس التي أكد عليها الإسلام في العملية الإرشادية وخطورة عدم تطبيق المرشد لما يقول)، وغير ذلك من الموضوعات التي عُنِي بهذا هذا البحث الموسوم (الإرشاد الديني والنفسي في الكتاب والسنة / دراسة وصفية).



Research Summary:

Religious and Psychological guidance in the Qur'an and Sunnah, a descriptive

God saw his servants with truth and light, and made him easy for them, and he commanded those who help them, including a counselor, guide and preacher, so if a Muslim sees deficiencies or defects, he must help him to reform and refine it. That it was in the hands of the prophets, God Almighty created the human being together straight, then melted on those scholars and researchers in all religions on psychological counseling and religious psychotherapy, stressing the importance of religious values in the process of understanding man in the process of psychotherapy and in controlling human behavior. A lot of research and studies have been published. I dealt with the religious approach in the process of treating mental disorders and the aim of this study is to liberate the troubled person from feelings of guilt and sin that aim at psychological security and help him to accept himself and satisfy the need for security and psychological peace. Which are stipulated by the divine religions, and in view of this great importance of religious guidance, we decided to discuss this guiding aspect, indicating (its definitions, objectives, importance, the foundations that Islam affirmed in the indicative process and the seriousness of the guide's failure to apply what he says and other topics that are enriched by this research marked (Religious Guidance In light of the enlightening book and the Sunnah of al-Hadi al-Bashir).



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللهم صل على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً، وأرض اللهم على من سار على نهجهم واهتدى بهديهم واقتفى أثرهم إلى يوم اللقاء والدين. أما بعد: قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجْدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾^(٢)، وقال ﷺ (من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له)^(٣). لقد بصر الله عباده بالحق ونورهم ويسر لهم سبله، وأمر من يعينهم عليه من ناصح ومرشد وواعظ وصحبه صالحه، فالمسلم إن رأى في أخيه قصوراً أو خللاً وجب عليه أن يعينه على إصلاحه وتعديله، ويفعل ذلك من منطلق إيماني وإسلامي، ذلك أن رسول الله ﷺ جعل الركن الأساسي والأصل في الدين النصيحة عندما قال: (الدين النصيحة، الدين النصيحة، الدين النصيحة)^(٤).

قال الإمام النووي^(٥) (رحمه الله): (مدار الدين على حديث (الدين النصيحة)، والإرشاد والنصيحة هي دأب الأنبياء والمرسلين، قال تعالى على لسان نبي الله نوح (عليه السلام): ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾^(٦)، وقال تعالى على لسان هود (عليه السلام): ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾^(٧)، وخلق الله تعالى الإنسان وهو يعلم كيف يصير الإنسان سوياً مستقيماً، ولذلك وضع القوانين السماوية الإلهية، وهو

(١) سورة الأحزاب: الآية ٥٦.

(٢) سورة الكهف: الآية ١٧.

(٣) أخرجه النسائي في سننه / كتاب الجمعة / باب كيفية الخطبة (١٥٧٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الإيمان / باب الدين النصيحة (٥٥).

(٥) يحيى بن شرف النووي الشافعي (أبو زكريا) وهو محدث وفقه ولغوي مسلم (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) واشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة وهو مصدر المذهب الشافعي ومنقحة ومرتبعة حيث استقر العمل على ما يرححه النووي، ينظر: الأذكار، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق أبو الفضل الدمياطي، نشر دار البيان العربي / ١٥ - ١٧.

(٦) سورة الأعراف: الآية ٦٢.

(٧) سورة الأعراف: الآية ٦٨.

أيضاً عالم بما يضر ويفسد هذا المخلوق المكرم عنده سبحانه، وعالم جَلَّ في علاه بالطريقة المثلى لوقاية الإنسان من جميع الاضطرابات سواء الجسمية منها أم النفسية؛ لأنه سبحانه هو الذي خلقه من عدم وصانع الشيء على دراية تامة بما صنع، ولا يوجد أحد أعلم بالمصنوع من الصانع، لذلك يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الملك: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَقَّ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(١)، وعليه فالأحاديث الشريفة وقبلها القرآن الكريم وجميع التعاليم الدينية التي جاء بها الإسلام وجميع الأنبياء والمرسلين في الشرائع الأخرى، كلها سبقت العلم والعلماء الذين حاولوا الغوص في أعماق النفس البشرية والخروج بآراء ونظريات النفس الإنسانية والشخصية (السوية وغير سوية) كما يعبر عنها في علم النفس.

ولقد اهتم العلماء والباحثون من الأديان كافة بالإرشاد النفسي والعلاج النفسي الديني، مؤكدين على أهمية القيم الدينية في عملية فهم الإنسان وفي عملية العلاج النفسي وفي ضبط السلوك الإنساني وعلاج الاضطرابات والمحافظة على الشخصية السوية، ونشرت الكثير من البحوث والدراسات التي تناولت المنحى الديني في عملية علاج الاضطرابات النفسية ومن هذه الدراسات:

١ - دراسة الرعاية النفسية للأولاد في هدي القرآن الكريم التي قاما بها عالما النفس (حامد زهران وسري) ١٩٩٠م.

٢ - دراسة أخرى قامت بها عالمة النفس (البنا) ١٩٩٠م أيضاً حول التخفيف من القلق بوساطة الأذكار والأدعية.

ويهدف الإرشاد النفسي الديني إلى تحرير الفرد المضطرب من مشاعر الإثم، والخطيئة التي تهدد أمنه النفسي، ومساعدته على تقبل ذاته وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي بشكل عام. ويحتاج هذا النوع من الإرشاد إلى مرشد مؤمن متبع لتعاليم دينه عالماً بها، محترماً الشرائع الثابتة كلها التي جاءت بها الأديان السماوية الأخرى. فالإرشاد الديني يعد عملية يشترك فيها كلاً من المرشد والمسترشد ويتم من خلالها تطبيق بعض الإجراءات، مثل الاعتراف بالخطيئة والتوبة، والاستبصار، والتعلم من الخطأ والتجارب السابقة، والإقبال واللجوء إلى الله تعالى بالدعاء مبتغياً رحمته مستغفراً إياه ذاكرًا نعمه صابراً على ابتلاءه متوكلاً عليه. ونظراً لهذه الأهمية البالغة للإرشاد الديني ارتأينا أن نبحت في هذا الجانب الإرشادي مبينين (تعريفاته وأهدافه، وأهميته، والأسس التي أكدها الإسلام في العملية الإرشادية وخطورة عدم تطبيق المرشد لما يقول).

وقد قسمت الدراسة على تمهيد وخمسة مباحث، يتضمن التمهيد تعريف الإرشاد والكتاب والسنة لغةً واصطلاحاً، أما المبحث الأول فقد خصص لدراسة التعريف والتصنيف للإرشاد والمرشد، أما المبحث

(١) سورة الملك: الآية ١٤.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

الثاني فقد انبرى لدراسة أهمية الإرشاد الديني والنفسي وأهدافه ووروده في القرآن الكريم، أما المبحث الثالث فبيّن أخلاق وأوصاف المرشد، واتخاذَه قدوة حسنة، وتسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع. أما المبحث الرابع فخصص لدراسة علاقة الدين بعملية الإرشاد وأهميته وأسسهِ، وعُنِيَ المبحث الخامس بدراسة الإرشاد الديني الوقائي ومعالمه وتواضع المرشد.



التمهيد

ويتضمن تعريف المصطلحات الواردة في عنوان البحث:

• (الإرشاد / الكتاب / السنة)

أولاً: الإرشاد لغةً: هو مصدر من الفعل (أرشد)، يقال رشد رشداً ورشاداً أي اهتدى واسترشد طلب الهداية، والرشد هو: الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه.^(١)

قال تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجْدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾^(٢) أي هادياً.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾^(٣) أي سبيل الهداية والاستقامة، فمعنى الإرشاد في كتب اللغة يدور حول (الهداية والصواب).

الإرشاد اصطلاحاً: قال ابن الأثير: (إرشاد الضال هدايته إلى الطريق المستقيم، وتعريفه به).^(٤) وقال بعض علماء النفس: هو عملية مساعدة الفرد في الاستعداد لمستقبله لكي يأخذ مكانه المناسب في المجتمع.^(٥)

ثانياً: الكتاب: وهو القرآن الكريم، وقد عرّف بتعاريف عدّة منها: (هو الكلام المنزّل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته)^(٦) وعُرف بأنه (هو الكتاب المنزّل على رسول الله محمد ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول إلينا عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة).^(٧)

وقيل: (هو كتاب الله عزّ وجل الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ ألفاظاً، ومعاني، وأسلوباً، وعدّه قرآناً من دون أن يكون للنبي ﷺ دخل في انتقاء ألفاظه أو صياغته).^(٨)

(١) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، / مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط / ٨ ت ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ج ١ / ١ / ٢٨٢.

(٢) سورة الكهف: الآية ١٨.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٤٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، / المكتبة العلمية، بيروت لبنان، (د.ط) / ج ٢ / ٥.

(٥) التوجيه والإرشاد النفسي / حامد زهران، / عالم الكتب ط ٣، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ج ١ / ١٢.

(٦) مباحث في علوم القرآن، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٦٨ م / ٢١.

(٧) مفتاح الوصول إلى علم الأصول، كاظم البهادلي / دار المؤرخ العربي بيروت لبنان، ط ٢، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م / ج ٢ / ١٧.

(٨) المصدر نفسه.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

ثالثاً: السنة في اللغة: (بضم السين هي السيرة والطبيعة والطريقة).^(١)

قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.^(٢)

أما اصطلاحاً، فقد اختلفوا فيها على النحو الآتي:

١- يتفق الأصوليون على أن ما صدر عن النبي ﷺ من فعل أو قول أو تقرير، وكان صدوره في مقام

التشريع فهو سنة

٢- ويختلفون فيها يصدر في مقام غير التشريع على النحو الآتي:

الجمهور يقولون هو لا يعد من مصاديق السنة، أما مذهب الإمامية فيعتبرونه من مصاديقها.

٣- وبعضهم مثل الشاطبي ومن وافقه قالوا: إن ما يصدر عن الصحابة من قول أو فعل أو تقدير فهو من

السنة أيضاً، وليس من السنة عند غيرهم من العلماء.

٤ - ما يصدر عن الأئمة (عليهم السلام) (قول المعصوم) أو فعله أو تقريره هو من السنة عند الإمامية،

وعند غيرهم من المذاهب إن لم يكن المعصوم صحابياً فليس قوله أو فعله أو تقريره من السنة.^(٣)



(١) القاموس المحيط / الفيروز آبادي / ج ١ / ١٢٠٧.

(٢) سورة النساء: الآية ٢٦.

(٣) مفتاح الوصول / البهادلي / ج ٢ / ٣٥ - ٣٦.

المبحث الأول

الإرشاد والمرشد النفسي الديني

• المطلب الأول: الإرشاد النفسي الديني

• تعريف الإرشاد الديني:

يأتي الإرشاد الديني على اختلاف الأديان بأنه: (إرشاد يقوم على أساس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية وأخلاقية وضعه الله سبحانه وتعالى)^(١).

فقد عُرِفَ (بأنه أسلوب توجيه وإرشاد وتربية وتعليم، يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولدينه ولربه جل وعلا، وللقيم الروحية والأخلاقية، وانه علاج نفسي تدعيمي يوفر نوعاً من الإرشاد الدعوي)^(٢).

وعرّف كذلك (عملية توجيه وإرشاد وعلاج وتربية وتعليم تتضمن تصحيح وتغيير علمي يقوم على استعمال القيم والمفاهيم الدينية والخلقية التي تؤكد حتمية الاعتراف بالآخرة والتوبة والاستبصار وتعليم مهارات وقيم جديدة تعمل على وقاية وعلاج الفرد من الاضطرابات السلوكية والنفسية)^(٣).

تعريف المرشد: (اسم فاعل من أرشد، وهو الذي يقوم بدور التوجيه والإرشاد)^(٤).

عرّف بأنه: (شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم (الروحي والنفسي، والاجتماعي)، ومقابلة احتياجات نموهم، وما يصادفونه من مشاكل الحياة وإصلاح عيوب النفس وإرجاعها إلى خطواتها السليمة التي فطرها الله عز وجل عليها)^(٥).

(١) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، تأليف: د. كاملة الفرّج، د. عبد الجابر تيم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م/١٤٠.

(٢) يُنظر: الصحة النفسية والعلاج النفسي، حامد عبد السلام زهران، عالم الكتب، ط٤/٤٦.

(٣) العلاج النفسي الحديث قوة للإنسان، عبد الستار إبراهيم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط٢، ١٩٨٠م/٦٧.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ٨٩٥/١.

(٥) الإرشاد النفسي مفهومه - خصائصه - ماهيته، سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، ادار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن، ط١، ٢٠٠٣م/٢٦.

• **المطلب الثاني: « تصنيف الإرشاد**

يمكن تصنيف الإرشاد النفسي والديني من حيث عدد المشاركين فيه الى قسمين:

١- فردي ٢- جماعي.

• **أولاً: مفهوم الإرشاد الفردي**

هو إرشاد فرداً واحداً وجهاً لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أنها علاقة مخططة بين الطرفين^(١) وهي تتم في إطار الواقع وفي ضوء الإعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو.

• **أهداف الإرشاد الفردي:**

يهدف الإرشاد الفردي إلى تحقيق ما يأتي:

يركز الإرشاد النفسي على الأفراد الذين يتمتعون بدرجة من الصحة النفسية، كما يركز على النواحي الإيجابية من شخصية الفرد ويعمل على تنميتها واستثمارها، وعلى تفاعل الفرد مع البيئة وتنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد، فالإرشاد الفردي يتيح للمسترشد الفرصة للتحدث مع المرشد ومناقشة الصعوبات أو المشكلات التي تواجهه ويقوم المرشد النفسي بمساعدة المسترشد على تحديد أهداف معينة للعمل على تحقيقها من خلال عملية الإرشاد كما يساعد المرشد المسترشد على اكتشاف الخيارات المتاحة أمامه، واختيار الأنسب منها بما يتفق وإمكانات البيئة المحيطة به^(٢).

• **أهمية الإرشاد الفردي في حياة الإنسان:**

لا يقتصر اهتمام الإرشاد الفردي على جانب واحد من حياة الإنسان، بل يشمل جوانب حياته جميعها: الشخصية والأسرية والتربوية والمهنية، فهو يهتم بالإنسان كوحدة كلية بما يناسب مع استعداداته وقدراته وميوله، ومن أبرز الجوانب التي تتضح فيها أهمية الإرشاد الفردي ما يأتي:

١- مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم وتحقيق حاجاتهم، واختيار نوع الدراسة التي تتفق مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم في المرحلة الدراسية المختلفة، مع مراعاة المرحلة النهائية التي يمر بها الطلاب والمشكلات المحتملة في كل مرحلة.

٢- مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة التي تتناسب مع إمكاناته وميوله وظروفه الاجتماعية ومدى حاجة المجتمع لهذه المهنة أو تلك.

(١) الإشراف في الإرشاد النفسي والتربوي الأسس والنظريات، صالح حسن اذمري، دار الأمصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م/٥٣.

(٢) تقنيات الإرشاد الفردي، تأليف: د. أحمد محمد الزغبى، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م/١٧.

٣- مساعدة أفراد المجتمع على فهم ظروفهم الأسرية، وعلى تكوين علاقات أسرية منسجمة، وإدراك مسؤولية كل فرد من أفراد الأسرة تجاه الآخر، كما يهتم بمساعدة كل عضو من أعضاء الأسرة في مواجهة مشكلاته بشكل خاص ومشكلات الأسرة بشكل عام.

٤- مساعدة الأزواج في مواجهة المشكلات التي تعوق استمرار حياتهم الزوجية، وكيفية إيجاد التواصل الفعال بينهم وتعزيزه.

٥- مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على احتياجاتهم غير المشبعة (كالحاجة إلى التقبل، والحاجة إلى الاعتراف بهم من الآخرين، والحاجة إلى الرضا عن الحياة)، وكيفية إشباع هذه الحاجات^(١).

ثانياً: الإرشاد الجماعي

زاد الاهتمام بوصفه سياقاً لمواجهة مشكلات الأفراد وإحداث تغيير من خلال الجماعة، ولظهور مشكلات لم يستطع الإرشاد الفردي على مواجهتها وإيجاد الحلول لها. ويمكن تعريف الإرشاد الجماعي بأنه: (تحقيق خدمات الإرشاد لاثنتين أو أكثر من الأفراد، تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما التي يمكن تحقيقها لهم من مجموعة صغيرة، وكبيرة من خلال أسس الإرشاد الجماعي).

• أسس الإرشاد الجماعي:

تقوم طريقة الإرشاد الجماعي على أسس مهمة تساعد على نجاح عملية الإرشاد من أهمها:

- ١- المسترشد مهما كان فهو عضو في جماعة يتأثر ويؤثر فيها.
- ٢- المسترشدون تتشابه بعض أنماط مشكلاتهم واضطراباتهم وحاجاتهم الإرشادية.
- ٣- يتركز الإرشاد الجماعي على توفير الأمن والتقدير والنجاح إلى المسترشد المشارك.
- ٤- يعمل الإرشاد على اكتساب المسترشد روح التعاون والانسجام للمسترشد مع المجموعة^(٢).



(١) تقنيات الإرشاد الفردي، تأليف: د. أحمد محمد الزغبى/ ٢٥-٢٦.

(٢) التوجيه والإرشاد الدليل الإرشادي العلمي للمرشدين والعاملين مع الشباب، د. سالم احمد الحراشنة، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥م/ ١٠٥.

المبحث الثاني

أهمية الإرشاد الديني والنفسي وأهدافه ووروده في القرآن الكريم

• المطلب الأول: أهمية الإرشاد الديني

إن الإرشاد النفسي الفعال هو الذي يتفق مع ثقافة المجتمع وروحه ومعتقداته الدينية وغير الدينية، وإذا أردنا أن نحصر أهمية الإرشاد الديني نقول:

- ١- إن التدين يحتل مكانة بارزة بين حاجات الأفراد لكونه دافعاً فطرياً لدى الفرد لعبادة الله جلّ وعلا، وطلب العون منه في الشدائد والحاجة إليه في المصاعب التي تواجه حياة الفرد.
- ٢- ولقد عدّ علماء النفس في دراساتهم أن التدين حاجة نفسية موروثة؛ ذلك لأن معظم الناس في تاريخ البشرية يمارسون شكلاً من أشكال التدين يمثل لهم ذلك (محدداً لهويتهم).
- ٣- وإن الحاجة للتدين هي استعداد فطري لدى الإنسان، وأيضاً حاجة ملحة نامية يتعلم الفرد كيف يشبعها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة.
- ٤- وإن التدين الحقيقي (الجوهري) أفضل بكثير من التدين الظاهري (الشكلي) في إشباع حاجة الإنسان إلى التدين.
- ٥- وينادي علماء النفس والطب النفسي والصحة النفسية (بضرورة تنمية الحاجة إلى الدين وإشباعها ليكون ذلك بمثابة وقاية للفرد من الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية)^(١).

• المطلب الثاني: أهداف الإرشاد الديني

- يهدف الإرشاد الديني إلى تحرير المسترشد من الاضطراب النفسي، ومن الشعور بالاثم والذنب والخطيئة التي تهدد أمنه النفسي واستقراره، وكذلك مساعدته على تقبل ذاته، وإشباع حاجته، وتحقيق التوافق والسلام النفسي له، ومن ثمّ تنمية بصيرته، ويمكن إجمال أهداف الإرشاد الديني في الآتي:
- ١- التوافق بين معتقدات الشخص، وسلوكه مما يساعده، - من ثمّ - على التوافق الشخصي، وتحقيق السعادة.

(١) الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، محمود سعادات، ١٥/٥١٤٣٦.

- ٢- توفير الأمن والطمأنينة والاعتدال في شخصية المسترشد.
- ٣- تحرير الشخص المضطرب من مشاعر الخطيئة والإثم، التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي ومساعدته على تقبل ذاته، وتحقيق وإشباع الحاجة إلى الأمن والسلام النفسي.
- ٤- ترويض شخصية المسترشد على ضبط الذات، وتحمل المسؤولية، والقدرة على تكوين شخصية اجتماعية مبنية على الثقة المتبادلة والمتضمنة خدمة الآخرين.
- ٥- مساعدة المسترشد على تحديد أهداف واقعية مشروعة في الحياة، بعيدة عن الأهداف المنحرفة.
- ٦- تكوين وتنمية النفس اللوامة - الضمير - كسلطة داخلية تحدد السلوك^(١).

• المطلب الثالث: كلمة الإرشاد ومعانيها في سور القرآن الكريم

لقد بين القرآن الكريم ذلك في مواضع عدة منها ما يأتي:

- ١- قوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجْدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾^(٢)، وقال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: (إن الله سبحانه وتعالى هو الذي ارشد هؤلاء الفتية إلى الهداية من بين قومهم، فإنه من هداه الله سبحانه اهتدى ومن أضله فلا هادي له)^(٣)، فقد جاء في تفسيرها (أي الذي يضلله الله ولا يهديه لا تجد من يتولاه ويدبره على ما فيه صلاحه ولا تجد من يرشده إلى الخير والفلاح، لأن الله تعالى قد حكم عليه بالضلال ولا راد لحكمه)^(٤)، وقال ابن عاشور (والمعنى انهم كانوا مهتدين؛ لأن الله هو الذي هداهم فيمن هدى تنبئها على أن تيسير ذلك لهم من الله فأبلغهم الحق على لسان رسولهم ورزقهم إفهاماً تؤمن بالحق)^(٥).
- أما الآية الثانية فقوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٦).

بمعنى فليجيبوني فيما دعوتهم إليه، وقوله تعالى: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ أي ليصدقوا جميع ما أنزلته، وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ أي ليتحققوا أنني قادر على إعطائهم ما سألوهم، وقوله تعالى: ﴿

(١) توجيه الطلاب وإرشادهم مشاعر وطموحات - نماذج من الممارسات الميدانية مع مقتطفات من أدبيات العمل الإرشادي في شكل مقارنات منطقية بأمل الوصول إلى النموذج الأمثل، تأليف: سالم عبد الله الطريقي، ط ١، ١٤٣٧هـ / ٦٤-٦٥. (٢) سورة الكهف: الآية ١٧.

(٣) تفسير القرآن العظيم / ابن كثير الدمشقي القرشي (ت ٧٧٤)، تحقيق: سامي سلامة نشر: دار طيبة / الرياض - السعودية ط ٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م ج ٦ / ١٤٣.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن اللويحق، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١ / ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م، ٤٧٢.

(٥) التحرير والتنوير / محمد الطاهر بن عاشور التونسي / ت ١٣٩٣هـ / نشر: الدار التونسية تونس ١٩٨٤هـ - بدون طبع / ج / ٢٨٠ / ١٦.

(٦) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿﴾ بمعنى لعلمهم يصيبون الحق ويهتدون إليه^(١). وقال السيوطي: أخرج ابن جرير عن عطاء الخرساني قال: ﴿فَلَيْسَتْ جِئُوا لِي﴾ - بمعنى فليعبدوني ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ﴿إِنِّي اسْتَجِيبُ لَهُمْ، وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ قال (يهتدون)^(٢).

وفي ما يخص الآية الثالثة التي هي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾^(٣)، فقد جاء في تفسيرها (بمعنى نحن معاشر الجن لا نعلم ما الله فاعل بسكان الأرض ولا نعلم هل امتلاء السماء بالحرس والشهب لعذاب يريد الله أن ينزله بأهل الأرض أم أراد بهم ربهم (رشداً) أي أم لخير يريد الله بهم بأن يبعث فيهم رسولا هاديا مرشداً يرشدهم إلى الحق. والآية الرابعة قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾^(٤) أي (فمن اعتنق الإسلام واتبع الرسول (عليه الصلاة والسلام) ، فأولئك الذين قصدوا الرشد واهتدوا إلى طريق السعادة والنجاة)^(٥).

قال الطبري حدثنا بشر حدثنا يزيد عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أُرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ قال: أن يطيعوا هذا الرسول فيرشدهم أو يعصوه فيهلكهم، وإن الجن لما رأوا أنهم ممنوعون من السمع رجعوا إلى إبليس فقالوا له منع منا السمع فقال لهم: إن السماء لم تحرس قط إلا على أحد أمرين: إما لعذاب يريد الله بأهل الأرض بغتة، وإما نبي مرشد مصلح^(٥).

والآية الخامسة المختارة هي قوله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَنْقُومُ رَبُّكَ رَشَدًا﴾^(٦)، فقد جاء في تفسيرها أي اقتدوا بي في الدين أهدكم سبيل، أي طريق الهدى وهو الجنة، وقيل: هو من قول موسى (عليه السلام)^(٧).

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن / أبي علي الفضل بن الحسن الطبري ت (٥٤٨ هـ) نشر: دار العلوم للنشر (مصر - القاهرة) ط / ١ / ١٩٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م / ج ٢ / ١٨.

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور / جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، نشر: مركز هجر الحديث (مصر - القاهرة) ط ١ / ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م / ج ١ / ٤٧٤.

(٣) سورة الجن: الآية ١٠.

(٤) سورة الجن: الآية ١٤.

(٥) صفوة التفاسير / محمد علي الصابوني / دار الصابوني للطباعة والنشر (القاهرة - مصر) ط ١ ت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج ٣ / ٤٣٥.

(٦) سورة غافر: الآية ٣٨.

(٧) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد، شمس الدين، القرطبي ت ٦٧١ هـ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطيفش / نشر: دار الكتب المصرية، لقاهرة ط ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م / ج ١٥ / ٣١٦.

قال المفسرون أيضا في معناها: (اعلم أن هذا من بقية كلام الذي آمن من آل فرعون، وقد كان يدعوهم إلى الإيمان بموسى والتمسك بطريقته، واعلم أنه نادى في قومه ثلاث مرات، في المدة الأولى دعاهم إلى قبول ذلك الدين على سبيل الإجمال، وفي المرتين الباقيتين على سبيل التفصيل، وأما على سبيل الإجمال فقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ وليس المراد بقوله (اتبعوني) طريقة التقليد لأنه قال بعده أهدكم سبيل الرشاد، والهدى هو الدلالة، لأن الذي يبين الأدلة للغير يوصف بأنه هداة، وسبيل الرشاد هو (سبيل الثواب والخير والهداية وما يؤدي الى ذلك، لأن الرشاد نقيض الغي كما اخبر عن ذلك ربنا جل وعلا حينما قال: ﴿قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ﴾^(٣١) وفي ذلك تصريح بأن الذي عليه فرعون وقومه هو سبيل الغي (الضلال وليس سبيل الهدى).^(٣٢)



(١) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.

(٢) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) أبو عبد الله محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي، (ت ٦٥٦ هـ) / نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ٣ / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م / ج ٢٧ / ٥١٨.

المبحث الثالث

أخلاق وأوصاف المرشد واتخاذة قدوة حسنة

• المطلب الأول: أخلاق وأوصاف المرشد

(الميثاق الأخلاقي للتوجيه والإرشاد)

إن الذي يمارس عملية التوجيه والإرشاد، لا بُدَّ أن توجد فيه مجموعة من الخصائص المهنية والشخصية منها:

- ١- النية الخالصة: فلا بُدَّ لمن يقوم بوظيفة الإرشاد أن يخلص النية لله سبحانه وتعالى قبل الخوض في العملية الإرشادية، فبدون النية الخالصة قد لا يحصل التوفيق لأداء العمل، ولذلك قال رسول الله ﷺ (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى) ^(١) وفي لفظ مسلم (بالنية).
- ٢- ضرورة امتلاك العلم الكافي والدراية التامة والمعرفة الوافية، والخلق الرفيع لأن وظيفة الإرشاد مهمة عظيمة تتطلب دراية ومعرفة أساسية لمن يمارسها أو يقوم بها؛ لأنهم سيكونون قدوة في هداية الناس فلا بد من العلم اللازم لذلك، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ ^(٢).
- ٣- الحفاظ على سرية المعلومات في العملية الإرشادية، وذلك من أجل حفظ كرامة المسترشد وعدم اطلاع الآخرين على مشاكله الخاصة، ولهذا يقول الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) (من نصح أخاه سرّاً، فقد زانه، ومن نصح أخاه علانية فقد شانه) ^(٣).
- ٤- الكلام الطيب والموعظة الحسنة واللين والرفق في النصيحة قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ^(٤).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب بدء الوحي / ١، ومسلم / كتاب الأمانة / باب إنما الأعمال بالنية ويدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال / ١٩٠٧.

(٢) سورة الأنبياء: الآية ٧٣.

(٣) تحف العقول / الحسن بن علي الحراني / نشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، ط ٧ / ١٤٢٣ - ٢٠٠٢ م / ٣٦٣.

(٤) سورة النحل: الآية ١٢٥.

٥- الشعور بالمسؤولية العظيمة في القيام بهذه المهمة العظيمة التي هي مهنة الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) والتي تخدم المجتمع والمسلمين ألا وهي النصح والتوجيه والإرشاد .
وهناك صفات أخرى مهمة يجب ان يتحلى بها المرشد كالأمانة العلمية، امتلاك الوسائل المادية والمعنوية، الرحمة، العفو وغيرها .

• المطلب الثاني: خطورة عدم تطبيق المرشد لما يقول ويرشد

إنّ هذا الموضوع يُعدُّ من أهم وأخطر المواضيع وأكثرها تأثيراً على العملية الإرشادية وعلى الدعوة إلى الله تعالى وعلى مدى تقبل النصيحة بشكل عام، ومن خلاله سنتعرف على مدى خطورة (عدم تطبيق المرشد للتأديبات والتعاليم التي قالها للمسترشدين ومن خلال عرض نماذج من الآيات القرآنية التي تعرضت لهذا الموضوع ألا وهو) عدم ترجمة القول إلى فعل تطبيقي على أرض الواقع، ومن يفعل ذلك سيواجه ثلاث مخاطر رئيسية وهي:

• الخطر الأول / (مقت الله والعذاب الاخروي)

قال تعالى مخاطباً المؤمنين من الناس بشكل عام والمؤمنين الذين يتصدون لتقديم النصح والإرشاد في المجتمع ولا يعملون بالنصائح التي قالوها للناس بشكل خاص: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١).

فقد جاء في تفسيرها/ أي لم تقولون الخير للناس وتحثون عليه وربما تمدحتم به وأنتم لا تفعلونه وتنهون عن الشر ونزهتم أنفسكم عنه وأنتم متلوثون به متصفون به، ولهذا ينبغي على الأمر بالخير أن يكون أول الناس إليه مبادرة والناهي عن الشر أن يكون أبعد الناس عنه.^(٢)

ثم بين الله سبحانه وتعالى خطورة وعقوبة من (يقول ولا يفعل)، فقال: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ والمقت (هو كره وبغض وطرد شديد لمن يفعل ذلك)^(٣).

بمعنى انه تعالى يمقت الذي يفعل ذلك ويبغضه ولا يحبه لقبيح ما جاء به، من عدم تطبيق ما يقول، فهذا باختصار الخطر الأول الذي بينه الله تعالى لنا في القرآن الكريم، وهو بمثابة عقوبة للمرشد الذي يقول الخير ولا يعمل به ويصرف الناس عن الشر وهو متصف به. قال تعالى معاتباً أهل الكتاب ومنكراً عليهم

(١) سورة الصف: الآية ٢.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي) / عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٩٥٦م)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق / نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م / ١٠١٢.

(٣) لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري / (ت ٧١١ هـ)، نشر: دار صادر للنشر والتوزيع / بيروت - لبنان / ط ٣ / ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، حرف التاء فصل الميم / ج ٢ / ٩٠.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

فعلهم: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(١)؛ ذلك لأنهم كانوا يقولون للناس الخير ويبشرون بمقدم النبي ﷺ بقولهم إذا جاء هذا النبي الذي وصفه كذا وكذا فأتبعوه وأطيعوه، ولما بعث النبي ﷺ لم يعترفوا به بل اتهموه بالسحر، قال تعالى في شأن ذلك: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِيْ إِسْرَءِيلَ بَلْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّورَانِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾^(٢)

وفي السنة أحاديث كثيرة تعرضت لهذا الموضوع (عدم تطبيق القول) وعقوبة من يفعل ذلك فوصفت العقوبة بأشنع الأوصاف، ولعل أبرز هذه الأحاديث:

- ١- ما روي عن أسامة بن زيد قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلقى اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتية وأنهى عن المنكر وآتية)^(٣).
 - ٢- وفي صحيح ابن حبان (إن النبي ﷺ رأى ليلة الإسراء والمعراج رجالاً تقترض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار فقال: ﷺ من هؤلاء يا جبريل قال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وينسون أنفسهم)^(٤) فهذه هي العقوبة الأولى والخطر الأول (مقت الله والعذاب يوم القيامة).
- الخطر الثاني / الذي يقع فيه من يقول ولا يفعل فهو (ضياع أثر النصيحة).

إن الذي يتصدى لمهمة إرشاد الناس يجب عليه أن يمثل هو أولاً قبل أن يرشد غيره، فيطبق كل ما يقول على سلوكه وتحركاته وأفعاله بين الناس حتى يكون قدوة للمجتمع، وافق علمه عمله، وبالعكس، فيتأثر الناس به لأخلاقه وصلاحه وعظيم أدبه وشخصيته، ومن ثم تكون عملية استجابة الناس له كبيرة، وتكون عملية النصح والإرشاد عملية ناجحة نجاح كبير لأنها صادرة من شخص عالم عامل.

وإذا رجعنا إلى أخلاق سيدنا ومولانا محمد ﷺ وجدناه قد طبق كل كلمة قالها للناس، وذلك واضح جلي في كتب السيرة النبوية الشريفة، إذ كان يشارك الصحابة في العمل بنفسه وكان في مقدمة الجيش إذا حمى الوطيس في الحرب وكان يعمل في بيته عمل أهل بيته ﷺ، ولمعرفة ما كان عليه رسول الله ﷺ

(١) سورة البقرة: الآية ٤٤.

(٢) سورة الصف: الآية ٦.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الزهد والدقائق / باب عقوبة من بأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله / ٢٩٥٦.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه / كتاب الإسراء / باب ذكر الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة اسري به / ٥٣.

من تطبيق القول وترجمته إلى عمل علينا ان نتفق على ما قالته السيدة عائشة (رضي الله عنها) حينما سئلت عن خلق النبي ﷺ أجابت: (كان خلقه القرآن)^(١)، فأصبح قدوة يقتدى بها ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٢). وبناءً على ما تقدم فإن أراد المرشد لا تضيع فائدة العملية الإرشادية وفائدة وثمر اثر النصيحة فعليه أن يطبق كل ما يقول عملياً، وقد سئل أحد علماء المسلمين ما هو أهم شيء يفعله الداعية والناصح وأي شيء يضعف الدعوة فقال: (إن أكبر شيء يضعف الدعوة هي المسافة بين أقوال الداعية وبين أفعاله)، وقال: (فليحذر الداعية أن يراه المدعو خلاف ما يدعو).

ذلك لأن الذي يتصدى للإرشاد والنصيحة والدعوة إلى الله جل وعلا إذا لم يوافق قوله عمله يذهب قوله سدى وتضيع فائدة النصيحة التي قالها للناس لأن المجتمع إنما ينظر إليه، فإذا لم يروه صادقا في دعواه لا يستجيب له، بل الأسوأ من ذلك أنه ينقلب به الحال إلى أن يكون مكروها بغیضا عند الله تعالى وعند الناس، لأنه لم يكن قدر المسؤولية والأمانة العلمية التي حملها وهي تعليم الناس، والنصح لهم وإرشادهم وهدايتهم، فعليه أن يتقي الله في هذا المجتمع الذي ينظر اليه وإلى سلوكه، ذلك أن انحرافهم وعدم تأثرهم واستفادتهم من النصيحة كان بسبب تقصيره، وعدم رؤيتهم لذلك الشخص المرشد مطبقا لما يقول، وبالتالي فهو يتحمل جزءا كبيرا من ذلك الانحراف في السلوك، وربما يتعلمون منه هذه الخصلة الذميمة وهذا الفعل القبيح (وهو القول دون عمل) وهذا أمر غاية في الخطورة؛ لأن فيه انحراف للمجتمع عن الخلق السليم فيكون المرشد بذلك إثما لأنه سن سنة سيئة بين الناس فعليه وزرها ووزر من عمل بها بعده إلى يوم القيامة كما أخبر بذلك نبينا (صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم): ((من سنَّ في الإسلام سنة حسنة، فلن أجرها، وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء))^(٣).

• الخطر الثالث / الذي يواجهه الذي يقول ولا يفعل هو (ذهاب العلم منه شخصيا)

إن أكثر العلماء يؤكدون على هذه المسألة الخطيرة، وهي أن الله تعالى يمهل العالم حتى يطبق العلم الذي علمه للناس على نفسه وسلوكه على ارض الواقع فإن فعل العالم ذلك فيها نعمة، وإن لم يفعل فإن الله تعالى يرفع العلم منه تدريجياً ويسحبه شيئا فشيئا حتى لا تجده يفقه من علمه شيء، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل الذين حملوا تعاليمهم ولم يعملوا بها ولم يطبقوها وصفهم بالحمار الذي يحمل الأسفار

(١) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه او مرض / ١٧٧٣.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٢١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الزكاة، بتب الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار (١٠١٧).

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

والأمتعة ولا يعلم ما يحمل، فقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١).

وما يدل على ذلك أيضا قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

العلم مقرون بالعمل فمن علم عمل
والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل
فيؤكد الإمام عليه السلام على أن العلم سوف يرحل من هذا الشخص الذي لا يعمل بعلمه شيئا فشيئا
ويتركه متورطا في مصائبه قد خسر نفسه وعلمه وكل وجوده فيكون عاطل باطل ليس له نفع لنفسه ولا
لمجتمعه فذلك هو الخسران المبين في الدنيا والآخرة^(٢).



(١) سورة الجمعة / ٥.

(٢) شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد / باب حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٣٧٢، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري / نشر: دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان) ط (١) ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ويُنظر: نهج البلاغة / باب المختار من حكم أمير المؤمنين (عليه السلام) / حكمه / ٣٦٦.

المبحث الرابع

علاقة الدين بعملية الإرشاد وأهميته وأساسه

• المطلب الأول: علاقة الدين بعملية الإرشاد

إن الدين ركن أساسي للتوجيه والإرشاد النفسي ذلك لأن كل منهما يسعى لنيل السعادة في الدنيا والآخرة، ونتيجة للتقدم الثقافي المعاصر واكتشاف الإنسان لأثر الدين العميق في حياته بناء على ذلك كله:

١- اتجه العلماء إلى فحص العلاقة بين الدين وكثير من المجالات العلمية الأخرى ومن بينها (مجال التوجيه والإرشاد).

٢- وقد تبين من نتائج الدراسات والبحوث أن للدين تأثيراً عميقاً وكبيراً في علاج وشفاء العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية (لما يكمن في نفوس البشر من ميل فطري تجاه التدين والحاجة إليه).

٣- ولا نذهب بعيداً إذا قلنا: بأن أنصار أساليب الإرشاد والعلاج الموجه ربما استلهموا أفكارهم من تأثير تعاليم الدين على النفوس.

٤- فالإرشاد الديني يقوم على أساس ومبادئ روحية وأخلاقية وضعها الله سبحانه وتعالى وتعاليم نبوية بوحى من الله تعالى أيضاً، أما الإرشاد الدنيوي فيقصد به بقية أساليب الإرشاد النفسي التي تقوم على مبادئ وضعها البشر.

٥- فالإيمان يؤدي إلى تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك والسيطرة على النفس بحيث يصبح سلوك الفرد شعورياً واعياً.^(١)

• المطلب الثاني: أهمية الإرشاد

إن موضوع الإرشاد من المواضيع المهمة جداً في حياة المجتمع الإسلامي، فالمرشد ركيزة أساسية وعنصر مهم في إصلاح المجتمع، ومهما كان أفراد المجتمع صالحين، فهم في أمس الحاجة للمرشد الكامل للاقتداء بالنماذج الحية، كيف لا وقد أمر الله (عز وجل) نبيه ﷺ بالاقتداء، فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْدَرَهُ﴾^(٢). وهذا يدل على عظيم القدوة الصالحة (المرشد) في تشكيل الشخصية الإنسانية،

(١) الإرشاد النفسي والصحة النفسية (المبادئ الأساسية والتطبيقات) / حسن علي السيد - صاحب عبد مرزوك، نشر: دار الكتب الوثائقية (بغداد - العراق) ط (١) / ٢٠١٢ م / ٧٤.

(٢) سورة الأنعام: الآية ٩٠.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

وسبب ذلك، أن في فطرة الإنسان ميلاً قوياً للاقتداء، فالمرشد هو المحرك للإنسان للارتقاء بالذات، ومن جعل له مرشداً وقدوة عظيمة في صفاتها، فلا بُدَّ أن يتأثر به في صفاته، فالمرشد المؤثر مثال في الارتقاء؛ لأنَّ التأثير بالأفعال والسلوك أبلغ من التأثير بالأقوال والأقوال^(١).

يمكن تلخيص أهمية الإرشاد الديني بالنقاط الآتية:

- ١- إكساب المسترشد للقيم النابعة من تعاليم الدين.
- ٢- العمل على تكوين الشخصية المؤمنة بقيم الدين وتعاليمه وبالله ورسوله وملائكته وكتبه ورسوله جميعاً.

٣- تحقيق الصحة النفسية عن طريق العمل بمكارم الأخلاق.

٤- غرس الآداب التي تزيد المؤمن محبة لتعاليم الدين والقيم الأخلاقية.^(٢)

• المطلب الثالث: أسس الإرشاد الديني

• أسس الإرشاد الديني:

ويقصد بها القوانين والمبادئ والمسلمات والقواعد المستمدة من منهج الله تعالى عقيدة وشريعة ودستور حياة، التي تقوم عليها عملية التوجيه والإرشاد، وتفسير السلوك الإنساني ويستعين بها المرشد النفسي في فهم وتحليل الظواهر السيئة لتقديم الخدمة الإرشادية المناسبة للمرشدين.

ولتحقيق الإرشاد الديني فاعلية، فإنه يحتاج إلى مرشد مؤمن، قادر، ملتزم بتتبع تعاليم دينه، ويحترم الأديان السماوية الأخرى إذ يستند الإرشاد الديني إلى أسس معينة مصادرها هي مصادر التشريع للقرآن الكريم والسنة النبوية، والإجماع، والقياس فهو يقوم على أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم وتكوين وهو أعلم بمن خلق، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٣).

وكيف خُلِقَ، وماذا يحتاج، وكيف يسلك فيعرف أسباب سعادته وشقائه، سوائه وانحرافه، يعرف ماذا يرضيه، وما يشبع حاجته، فأودعها فيه، وهياً له الفرص والمساعدة على النمو السوي، عزّفه طريق الخير وطريق الشر، وترك له الخيار، فالإنسان هو الذي يسعد نفسه أو يشقيها بما يكتسب من عمل، أو سلوك، فمن التزم بقوانين الخالق وتعاليمه وأوامره فاز ونجح، وحقق السعادة في الدارين الأولى والآخرة، وإلاّ خسر وخاب^(٤).

(١) الإرشاد في الإسلام أركانه ومبادئه، عثمان نوري طوباش، دار الأرقم، إسطنبول، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م / ١٥-١٦.

(٢) الإرشاد النفسي والصحة النفسية المبادئ الأساسية / ٦٧.

(٣) سورة الملك: الآية ١٤.

(٤) يُنظر: دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف، تأليف: هشام عطية القواسمة، صباح خليل

المبحث الخامس

الإرشاد الديني ومعالمه، وتواضع المرشد

• المطلب الأول: الإرشاد الديني الوقائي

• الإرشاد الديني الوقائي:

وهو الإرشاد الذي يمارس للوقاية من الانحرافات والاضطرابات النفسية باتباع عدة خطوات يمكن تلخيصها بما يأتي:

- ١- تقوى الله / وتتضمن أن يتيقن الإنسان من ما يضره ويعلم جيداً ما يضره غيره وما ينفعه وينفع الآخرين، وإن يتقي عذاب الله تعالى وسخطه في الدنيا والآخرة، وإن يطيع الله في أوامره ويجتنب نواهيه.
- ٢- شكر الله تعالى وخشيته قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١)
- ٣- التدين وعبادة الله تعالى وتتضمن الصلاة والصوم والزكاة والحج والذكر والتسبيح... الخ.

• السلوك الأخلاقي للوقاية من الاضطرابات

إن الدين هو الطريق إلى بقاء القيم الأخلاقية ودوامها التي تُعدُّ إطاراً مرجعياً لسلوك الفرد وأسلوب حياته، وبيان ما ينبغي أن يكون عليه التفاعل الاجتماعي السليم، والأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ كيان المجتمع وتكون تلك الأخلاق باتباع ما يأتي:

- ١- إصلاح النفس قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٢).
- ٢- تزكية النفس بالأذكار والنوافل وغيرها.
- ٣- معارضة هوى النفس.
- ٤- ضبط النفس.
- ٥- الصدق (مع الله ومع الناس ومع النفس).
- ٦- التواضع ولين الجانب والابتعاد عن الغرور والتكبر.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

٧- معاشره الأخيار قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١).

٨- الكلام الحسن.

٩- احترام الغير.

١٠- الإصلاح في المجتمع.

١١- حسن الظن بالله وبالناس.

١٢- التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان.

١٣- الاعتدال والوسطية.

١٤- الإيثار على النفس.

١٥- العفو عند المقدرة.

١٦- الفقه.

١٧- الإحسان حتى في التعامل مع الحيوان.

١٨- السلام والمسالمة مع المجتمع.

١٩- الضمير الحي وتأنيب النفس ومحاسبتها.

٢٠- الوازع الديني.^(٢)

• المطلب الثاني: معالم طريقة الإرشاد وأهداف الإرشاد الديني الأساسية

أولاً: معالم طريقة الإرشاد الديني

الإرشاد الديني أسلوب توجيه وتربية وتعليم يقوم على معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه وتعاليمه وقيمه وأخلاقه.

ثانياً: أهداف الإرشاد الديني الأساسية

إن هدف الإرشاد النفسي الديني يتركز حول الشخص المسترشد بغض النظر عن جنسه ومعتقداته وقيمه التي يؤمن بها، ويمكن تلخيص تلك الأهداف الأساسية بما يأتي:

١- تحرير الشخص المضطرب نفسياً من شعور بالإثم والخطيئة.

٢- الإيحاء والمشاركة الانفعالية والاطمئنان.

(١) سورة الكهف: الآية ٢٨.

(٢) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ كاملة الفرخ/ ١٤٣.

٣- احترام الأديان السماوية الأخرى والإيمان بالكتب السماوية وجميع الأنبياء والملائكة واليوم الآخر والقدر والجنة والنار والبعث والنشور والقيامة.

ثالثاً: أهم المواضيع التي يتناولها الإرشاد الديني

إن الإرشاد الديني عملية يشترك فيها المرشد والمسترشد ويتناولان مواضيع دينية أهمها:

- ١- الاعتراف: ويعني الاعتراف بالذنب امام الله، ويتبع ذلك التكفير عن الخطايا والرجوع عن الإثم، على أن يلجأ المسترشد إلى الله بالدعاء مبتغياً رحمته مستغفراً إياه ومتوكلاً عليه.
- ٢- التوبة: وهي الطريق إلى المغفرة التي تحرر الذنوب وهي أمل المخطئ.
- ٣- الاستبصار: وهو وصول الفرد إلى فهم أسباب شقائه النفسي ومشكلاته النفسية ودوافعه، وعندما يفهم المؤمن نفسه يستطيع مواجهتها بتقبل المفاهيم الجديدة والمثل العليا من طرق نمو الذات التي تحكم السلوك.

٤- التعلم: ويتضمن التعلم واكتساب المهارات والقيم والاتجاهات الجديدة ويتقبل ذاته والآخرين، وعندها ستحمل المسؤولية فتزداد ثقته بنفسه وبالأخرين.

٥- الدعاء: وهو علاج أكيد للنفس فيشعر الفرد بالطمأنينة والسكينة ويتخلص من الخوف.

٦- ابتغاء رحمة الله: وهذا يدعو إلى التفاؤل والأمل وزوال التشاؤم.

٧- الاستغفار: بأن يعلم بأن الانسان غير معصوم من الخطأ عندها سيستغفر ربه.

٨- ذكر الله: وذكر الله هو غذاء للروح حيث يبث الطمأنينة والهدوء والسعادة في الإنسان ويبعد الهم والضيق والقلق والأفكار الوسواسية والسلوك القهري والشيطان.

٩- الصبر: الصبر هو مفتاح الفرج وهو يقي الإنسان من الانهيار أمام المصائب (وهو علامة على الإيمان وهو على ثلاث أقسام:

١- صبر على ما تحب.

٢- وصبر على المكروه.

٣- وصبر على الأقدار والنوائب.

١٠- التوكل على الله: وأن يرضى الفرد بمشيئة الله ويستسلم لأمر الله ويضع قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) نصب عينيه.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

ثالثاً: بعض أهم استخدامات الإرشاد الديني

في مجالات كثيرة مثل (الإرشاد العلاجي، والزواجي، وإرشاد الشباب، وعلاج حالات القلق والوسواس، والهستيريا، والإدمان، والمشكلات الجنسية والمشكلات ذات الطابع الديني وهنا أفضل استخداماته تكون^(١).

• المطلب الثالث: التواضع في الإرشاد

إن التواضع صفة من صفات الأنبياء (عليهم السلام) خلافاً للتكبر الذي هو من صفات إبليس اللعين، لهذا يريد الشيطان دائماً جعل جميع بني آدم متكبرين ليشملهم العذاب الذي حل به عندما أبى السجود لآدم (عليه السلام) تكبراً وحسداً فعاقبه الله تعالى على ذلك بأن جعله لعين مطرود رجيم إلى يوم الدين من رحمته سبحانه. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ﴾^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً ۖ﴾^(٣).

ولذلك وجب علينا الاقتداء بالأنبياء (عليهم السلام) وإتباعهم في هذه الخصلة الحميدة ألا وهي التواضع، ولتحقيق ذلك لا بُدَّ لنا من الاطلاع على سيرهم وأحوالهم، وكيف كانوا يتعاملون مع الناس وعلى رأس الأنبياء إمام المتواضعين سيدنا محمد ﷺ، فعند تدقيق النظر بسيرته الشريفة تجد العجب العجاب. فقد كان ﷺ جم التواضع لا يعتره كبر ولا بطر على رفعة قدره وعلو منزلته، يخفض جناحه للمؤمنين ولا يتعظم عليهم ويجلس بينهم كواحد منهم ولا يعرف مجلسه من مجلس أصحابه؛ لأنه كان يجلس حيث ينتهي به المجلس بين ظهرائهم فيجيء الغريب فلا يدري أيهم محمد ﷺ حتى يسأل عليه فيرشد. فأخرج أبي داود من سننه عن أبي ذر، وأبي هريرة (رضي الله عنهما) قالاً: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهري أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، قال: فبنينا له دكاناً من طين، فجلس عليه (عليه الصلاة والسلام) وكنا نجلس بجانبه^(٤) (فيأتي الغريب لا يعرفه حتى يقول أي منكم محمد فيقول الصحابة ها هو جالس بيننا)^(٥).

ومن تواضعه ﷺ أنه كان يشارك في خدمة أهل بيته، فقد أخرج البخاري في صحيحه عن إبراهيم عن الأسود قال: سألت عائشة (رضي الله عنها) ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: (كان في مهنة أهله)

(١) مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي / كاملة الفرخ - عبد الجبار تيم / ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) سورة الكهف: الآية ٥٠.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٦١.

(٤) أخرجه أبي داود في سننه / كتاب السنة / باب في القدر / (٤٦٩٨).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الأذان / باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج / (٦٧٦).

- تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة).

فيتبين من هاتين الروايتين ما كان عليه ﷺ من تواضع فكان يجلس أينما جلس الناس ويعمل في منزله لمساعدة أزواجه في الأعمال المنزلية على الرغم من كونه رسول الله وهو من هو من العظمة والرفعة وعلو الشأن الديني والدنيوي والآخروي إلا أنك تجده أشد الناس تواضعاً لهذا يجب على المسترشد أن يجعل شخصية الرسول الأكرم محمد ﷺ نصب عينيه لكي لا يعتريه شيء من الكبر.

وقد قال ﷺ: (ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) (١).

وقال ﷺ: (ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) (٢).

وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال: (أتى النبي ﷺ رجل فكلمه فجعل ترعد فرائضه فقال له (صلى الله عليه وسلم): (هون عليك فإنني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد) (٣).

وفي صحيح ابن حبان / أن النبي ﷺ قال: (لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله) (٤).

وبناءً على هذه الأحاديث والروايات الشريفة، إن كان المرشد على دراية بها فيجب عليه أن يتخذ رسول الله ﷺ قدوة له بأن يكون متواضعاً كما كان رسول الله ﷺ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٥)، فيكون متواضعاً مهما بلغ من العلم والمعرفة ومهما تبوء من المناصب المهمة في المجتمع، وليحذر كل الحذر من خطوات الشيطان الذي يدخل عليه من هذا الباب فيقول له ويوسوس في صدره بأنك عالم أنت عالم كبير فلا تتصرف كالعوام ولا تجلس مع عامة الناس وتأبه لمشكلاتهم ولا تأكل مما يأكلون ولا تخالطهم... فيضل الشيطان يحاول غوايته ليجعله متكبراً على الخلق يرى نفسه أعلى وأرفع منزلة من الآخرين، ليفسد عليه هذا الشرف العظيم، وهذه المهمة النبيلة ألا وهي نفع الناس وإرشادهم وهدايتهم إلى الخير، ومن ثم إن اطلع المرشد الشيطان ولم يلتفت إلى ما كان عليه رسول الله ﷺ من تواضع، وأصبح متكبراً ويخسر دينه ودنياه وآخرته، ويخسر عمله وكل شيء

(١) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف / كتاب الجامع باب الأكل متكثراً / ١٩٥٥٤. والعراقي أخرجه في تخريج الأحياء / ربيع العادات / كتاب آداب المعاشة / ٢١٧٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب البدو والصلة والآداب / باب استحباب العفو والتواضع / ٢٥٨٨.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه / كتاب الأطعمة / باب القديد / ٣٣١٢.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان / باب ذكر الزجر عن الذي يرغب المرء عن أبائه إذا استعمل ذلك ضرب من الكفر / ٤١٣.

(٥) سورة الأحزاب: الآية ٢١.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

جميل ذلك أن المتكبر ينصرف عنه الناس ولا يتأثرون ولا يأخذون بحديثه مهما علت قيمته لذلك خاطب الله تعالى نبيه ﷺ قائلاً: ﴿فَمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾^(١)، بمعنى تواضعت فاجتمعوا حولك واحبوك وسارت دعوتك بأمان ونجاح.



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تختتم الصالحات من الأعمال حمداً كثيراً طيباً مبارك فيه، فبعد هذه الرحلة الجميلة القصيرة الممتعة والمحطات التي توقفنا فيها والخوض في كتب ومصادر الإرشاد الديني، نرجو أن نكون قد وفقنا في طرح هذه الموضوعات وهذا البحث المتواضع الذي من خلاله تم التوصل إلى:

١- الإرشاد في اللغة يدور حول الهداية والصواب.

٢- وإن الإرشاد الديني هو شكل من اشكال الإرشاد النفسي المعتمد على الكتاب والسنة وإن له تأثيراً بالغاً في نفوس المسترشدين وفي معالجة اضطراباتهم النفسية وتعديل سلوكهم نحو الأفضل ذلك أن المرشد يتحدث بكلام ويوجه نصائح فيها أدلة وتوثيق من كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ وهما أصدق الكلام وخير الهدى فيكون ذلك له أثر عميق في استجابة المسترشدين للعملية الإرشادية.

٣- يتضح أن أكثر العلوم النفسية إنما استمدت قوانينها ومبادئها من علوم الدين وخاصة القرآن الكريم.

٤- إن الفرق بين الإرشاد الديني والوعظ الديني هو كون الوعظ من جانب واحد وإن ما نسمع في المساجد والبرامج الدينية والتلفاز يُعدُّ وعظاً دينياً/ أما الإرشاد الديني فهو حالة تتكون بعد أن يكون سلوك الفرد متماشياً مع معتقداته الدينية.

٥- إن المرشد إذا أراد نجاح عملياته الإرشادية يجب عليه أن يلتزم بهدي النبي ﷺ ويكون متواضعاً لين الجانب مع الناس ولا يترك للشيطان بجعله متكبراً ليفسد عليه شرف الإرشاد.

٦- إن أهم الأسس التي أكد عليها الإسلام في العملية الإرشادية هي (النية الخالصة وسرية المعلومات، والكلام الطيب والموعظة الحسنة وامتلاك علم ودراية كافية للقيام بهذه المهمة النبيلة).

٨- الحرص على نصيحة الناس وهدايتهم وإرشادهم عملاً بقوله ﷺ (الدين النصيحة) ولو بآية من كتاب الله تعالى أو بحديث واحد من أحاديث نبينا ﷺ قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

والإرشاد الديني بلا شك هو من النصيحة والدعوة إلى الخير الكثير وبها تكون أفضل الناس مقاماً عند الله تعالى لقوله ﷺ: (خير الناس من نفع الناس) وأي نفع أفضل من إرشاد الناس وهدايتهم في ضوء الكتاب والسنة وأحاديث الأئمة الأطهار (عليهم سلام الله) وأقوال الصحابة الكرام (رضي الله عنهم أجمعين) قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

نسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وباسمه الأعظم الذي إذا سأل به أحد به أعطى وإذا دعا به أحد أجابه (أن يجعلنا وإياكم من المرشدين القائلين العاملين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).



قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. إحياء علوم الدين / أبي حامد محمد بن محمد الغزالي / ت / ٥٠٥ هـ / ن / دار ابن حزم للنشر والتوزيع (بيروت - لبنان) ط (١) / ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ومعه تخريج احاديث الاحياء للعلامة العراقي.
٢. الأذكار للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، دار البيان العربي، ٢٠٠٦ م.
٣. الإرشاد التربوي - مفهومه - خصائصه - ماهيته، سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠٠٣ م.
٤. الإرشاد في الإسلام أركانه ومبادئه، عثمان نوري طوباش، دار الأرقم، أسطنبول، ١٤٣٦ هـ.
٥. الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، د. محمود فتوح سعادات / بدون ط، ١٤٣٦ هـ.
٦. الإشراف في الإرشاد النفسي التربوي الأسس والنظريات، صالح حسن الداهري، دار الأمصار العلمي للنشر، عمان، ط ١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
٧. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير) / محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي، ت ١٣٩٣ هـ / ن / الدار التونسية (تونس) بدون ط / ت / ١٩٨٤ م - ١٤٠٣ هـ.
٨. تحف العقول عن آل الرسول / الحسن بن علي بن شعبة الحراني / قدم له وعلق عليه حسين الأعلمي / ن / مؤسسة الأعلى للمطبوعات (بيروت - لبنان) ط (٧) / ت / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٩. تخريج احاديث احياء علوم الدين (تخريج الاحياء) / العراقي ت ٨٠٦ هـ، وابن السبكي، ٧٧١ هـ، الزبيدي ١٢٠٥ هـ / اخراج ابي عبد الله محمود بن محمد الحداد / ت ١٣٣٤ هـ / دار العصمة للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية) ط (١) / ت / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
١٠. تفسير القرآن الكريم / ابن كثير الدمشقي القرشي (ابي الفداء اسماعيل) ت / ٧٤٧ هـ / تحقيق / سامي بن محمد سلامة / دار طيبة (رياض السعودية) ط (٢) / ت / ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١١. توجيه الطلاب وإرشادهم مشاهد وطموحات - نماذج من الممارسات الميدانية مع مقتطفات من أدبيات العمل الإرشادي في شكل مقارنات منطقية بأمل الوصول إلى النموذج الأمثل، تأليف: سالم عبد الله

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

- الطريفي، ط، ١، ١٤٣٧هـ.
١٢. التوجيه والإرشاد الدليل الإرشادي العلمي للمرشدين والعاملين مع الشباب / د. سالم أحمد الحواشي، دار الخليج العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط، ١، ٢٠١٥م.
١٣. التوجيه والإرشاد النفسي / حامد عبد السلام زهران / عالم الكتب (الرياض - السعودية) ط (٣) / ت / ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
١٤. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / عبد الرحمن بن ناصر السعدي (تفسير السعدي) ت / ١٩٥٦ هـ / تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ن / مؤسسة الرسالة (بيروت - لبنان) ط (١) / ت ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٥. جامع البيان في تأويل آي القرآن / محمد بن جرير ابى جعفر (الطبري) ت / ٣١٥ هـ / تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي / دار هجر للبحوث (القاهرة - مصر) ط (١) (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).
١٦. الجامع الصحيح (صحيح مسلم) / مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري / ت / ٢٦١ هـ / تحقيق نظر بن محمد الفاريابي ابو قتيبة / ن دار طيبة للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية) ط (١) ت / ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله وسننه وايامه (صحيح البخاري) / محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري ت / ٢٥٦ هـ / تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ن / دار طوق النجاة ط (١) (بيروت لبنان) ت / ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٨. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ابو عبد الله محمد بن احمد شمس الدين القرطبي / ت ٦٧١ هـ / تحقيق: احمد البردوني وابراهيم اطفيش / ن / دار الكتب المصرية (القاهرة - مصر) ط (٢) / ت / ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
١٩. الدر المنثور في التفسير بالمأثور / جلال الدين السيوطي / ت ٩١١ هـ / مركز هجر للبحوث (مصر - القاهرة) ط (١) (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
٢٠. دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف، تأليف: هشام عكية القواسمة / صباح خليل الحوامدة، دار البازوري العلمية، ٢٠١٩م.
٢١. سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد ابى عبد الله القزويني ت / ٢٠٣ هـ مخرج على الكتب التسعة / الاحاديث مذيلة بأحكام الالباني / ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي / ن دار ابن الجوزي للنشر (القاهرة - مصر) ط (١) ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢٢. سنن أبي داود / سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني ت ٢٧٥ هـ / تحقيق شعيب الأرناؤوط / ن دار

- الرسالة (بيروت - لبنان) ط (١) ت / ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٣. شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد المعتزلي / ت ٦٥٦ هـ تحقيق محمد عبد الكريم النمري / ن / دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان) ط (١) ت / (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م).
٢٤. الشمائل المحمدية / محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك الترمذي / ت / ٢٠٧ هـ / تحقيق / عزت عبيد الدعاس / ن دار الحديث للنشر (بيروت - لبنان) ط (٣) ت / ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان / محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الدارمي البستي ت ٣٥٤ هـ / تحقيق / شعيب الأرنؤوط / مؤسسة الرسالة (بيروت - لبنان) ط (٢) ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٦. صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) / محمد ناصر الدين الألباني ت ١٩٩٩ م / المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان) ط (٣) ١٤٠٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٧. صفوة التفاسير / محمد علي الصابوني / ن دار الصابوني للنشر والتوزيع (القاهرة - مصر) ط (١) ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٨. القاموس المحيط / الفيروز آبادي / مؤسسة الرسالة (بيروت - لبنان) ط (٨) ت / ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٩. لسان العرب / محمد بن مكرم بن علي / أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفرقي / ت ٧١١ هـ / دار الصادر للنشر (بيروت - لبنان) ط ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٠. مباحث في علوم القرآن الكريم، د، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ١٩٦٨ م.
٣١. مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي / كاملة شعبان الفرخ - عبد الجبار تيم / ن دار صفاء للنشر والتوزيع (عمان - الأردن) ط (١) ١٩٩٩ م - ١٤٢٠ هـ.
٣٢. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي / أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (النسائي) / ت ٣٠٣ هـ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة / مكتبة المطبوعات الإسلامية (حلب - سوريا) ط (٢) ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٣. مجمع البيان في تفسير القرآن / أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت / ٥٤٨ هـ / دار العلوم للنشر (القاهرة - مصر) ط (١) ١٩٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٤. المستدرک علی الصحیحین / أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري / ت ٤٠٥ هـ / تحقيق مصطفى عبد القادر عطان / دار الكتب العلمية بيروت لبنان / ط (١) ت ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٥. معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٨ م.
٣٦. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير للرازي) / أبو عبد الله محمد بن عمر (فخر الدين الرازي) ت ٦٥٦ هـ / دار احياء التراث العربي (بيروت - لبنان) ط (٣) / ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٨ م.

• الإرشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية)

٣٧. مفاتيح الوصول الى علم الأصول / كاظم البهادلي / دار المؤرخ العربي (بيروت - لبنان) ط (٢) ت /

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٨. نهاية الأرب في فنون الأدب / احمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري / تحقيق / حسن نور

الدين - مفيد قميحة - علي محمد هاشم، / دار الكتب العلمية (بيروت - لبنان) ط (١) ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٩. النهاية في غريب الحديث والأثر / مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الشيباني (ابن الأثير)

ت ٦٠٦ هـ / تحقيق طاهر احمد الزاوي - محمود محمد الطناحي / دون ط / ن المكتبة العلمية (بيروت -

لبنان) ت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.



references:

- Al – Quraan Al–Kareem

Ahyaa Iloom al – Deen \ Abi Hamed Mohammed bin Mohammed al – Ghazali \ Date \ 505 H \ publishing Ibn Hazam for publishing and distribution (Beirut – Lebanon) Edition (1) \ 1426 Migratory \ 2005 M, and with it, Takhreej Ahadeeth Al Ahiaa lil Alama al – Iraqi.

1. Al– Athkar for Al– Imal Abi Zakarya Pin Yahya Pin Sharaf Al– Nawawi Abu

Al– Fadil Al– Dimyati invistegation. Al– Byan Al– Arabi house.

3. Al– Irshad Al– Tarbwi its concepts, characteristics and what is it. Said Jassem Al– Asadi and Marwan Abed Al– Majed. International Scientific Digital publishing and distribution House and Culture House for publishing and distribution. Oman, Jordan. Edition 1. 2003.

4. Guidance In Islam and his Principle. Othman Noory Toobash. Dar Al– Arqam. Istanbul 1436 H.

5. Al– Irshad Al– Nafsea Al– Deeni Fi Dawaa Al– Quraan Al– Kareem and Al– Swna Al– Nab–wya. Dr. Mahmood Fatooh Sadat . 1436 H.

6. Supervision of Educational Psychogical. The foundations and theories. Salih Hassan Al– Dahri. Scientific Al– Isaar house for Publishing. Oman. Edition 1. 1437 H – 2016 M.

7. Guide to the educational guide in the field of gross guidance in the rows. Authorship Hisham Atya Al– Quasima, Sabah Khlil Al– Howada. Scientific Al– Yazawi house. 2019.

8. Tahreer Almana Alsadeed and Tanweer Alaqel Algadeed from Tafseer al Kitab Almajed (Al– Tahreer and Al– Tanweer) / Mohammed Al– Taheer Pin Mohammed Bn Ashor Al– Tunisy, Date/ 1984 M – 1403 H.

9. Toohaf Al– Iqool An Al Al– Rasool / Alhasan pin Ali pin Shoba Al– Harani / Presented it and commented on it Hussain Al– Alamy/ N/ Institution Al– Alaa For publications (Beirut– Lebanon) Edition (7) Date 1423 H – 2003 M.

10. Tahrij Ahadeeth Ahiaa Iloom Al– Deen. (Tahreaj Al– Ahiaa) Al– Iraqi Date 806 H, and Abn Al– Sabqi, 771 H, Al– Zubaidy 1205 H/ Directed by Abi Abed Allah Mahmud pin Mohammad Al– Hadad/ Date 1334 H / N/ Al– Ausma For Publishing and distribution House (A lo Riad – Saudi

Arabia) Edition (1) Date 1408 H – 1987 M.

11. Individual counseling techniques. Authorship Dr. Ahmed Mohammed Al- Zoqbi. Al- Roshdh Nashroon. Al- Riyadh. Edition 1. 1435 H – 2014 M.

12. Directing the students and guide them, Scenes and ambitions, Models of field practices with excerpts of workshops and Guidance in the form of logical comparisons to work to access the form. Authorship Salim Abed Allah Al- Traifi. Edition 1. 1437 H.

13. Routing and guidance. Directory Scientific Guide for guiders and workers with young people. Dr, Salim Ahmood Al- Hrahysha. Arabian Gulf House for publishing and distribution. Oman. Edition 1. 2015 M.

14. Tafsear Al- Quraan Al- Kareem. Abn Ktheer Al- Deamashqi Al- Kwrashi (Abi Al- Fedaa Ismail). Date 747 H investigation / Sami Pin Mohammed Salama/ N Teeba house (Riad, Saudi Arabia). Edition (2). Date 1420 H – 1999 M.

15. Al- Tawjih And Al- Al- Irshad Al- Nafsea. Hammad Abed Al- Salam Zahran. N/. World Books (Al- Riad- Saudi Arabia) Edition (3). Date 1399 H – 1979 M.

16. Taiseer Al- Kareem Al- Rahman fi Tafseer Kalam Al- Manan. Abd AlRahman Pin Nasir Al- Sadi (Tafseer Al- Sadi). Date 1956 H. Al- Rahman Pin Muala Al- Lwihq's investigation. N/ Al- Reasalah Inistitution (Beirut- Lebanon. Edition (1). Date 1420 H– 2000 M.

17. Jamaa Al- Byan Fi Tawil Ayat Al- Quraan. Mohammed Pin Jareer Abi Jafar (Al- Twbri). Date 315 H. Abed Allah Pin Abed Al- Mihsean Al- Turkey investigation. N/ Hjeer house for researches (Cairo- Egypt). Edition (1). 1422 H – 2001 M.

18. Al- Jamaa Lahkam Al- Quraan (Al- Qurtwbi investigation) Abu Abd Allah Mohammed Pin Ahmad Shams Al- Deen Al- Qurtubi. Date 671 H. Ahmad Al- Bardoni and Ibrahim Atifsh. N. Egyptian Books house (Al- Qahira- Egypt). Edition (2). Date 1384 H – 1964 M.

19. Al- Jamaa Al- ASahih (Sahih Muslim) . Muslim Pin Al- Hajaj Abu Al- Hasan Al- Kisheary Al- Nisabori. Date 261 H. Nader Pin Mohammed Al- Faryabi Abu Qutiaba/ N Tiba's House for publishing and distribution (Riad -Saudi Arabia). Edition (1). Dated 1427 H– 2006 M.

20. Al- Jamaa Al- Musnad Al- Sahih Al- Muhtasar from Rasul Allah and his rules and days

(Sahih Al- Bukari). Mohammed Pin Ismail Abu AbEd Allah Al- Bukari. Date 256 H. Mohammed Zher Pin Nasir Al. Nasiry. N/ Tawq Al- Najat house. Edition (1). (Beirut- Lebanon). Date 1422 H - 2001 M.

21. Al-Jawhar Anfis in the poetry of Imam Muhammad bin Idris (Diwan Al-Shafi'i) date / 204 h / preparation, commentary and presentation / Muhammad Ibrahim Selim / Ibn Sina Library for Publishing and Distribution (Cairo - Egypt) without edition / without year / publication number of the poems (14262). Sunan Ibn Majah / Muhammad bin Yazid Abi Abdullah Al-Farwini / date / 203 h Exit on the nine books / hadiths appended to the rulings of Al-Albani / numbering Muhammad Fouad Abdel-Baqi / publishing / Ibn Al-Jawzi Publishing House (Cairo -Egypt) edition (1) 1432 h - 2011 M

22. Sunan Abi Dawood / Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani / date / 275 h / investigation: Shuaib Al-Arnaout / publication / Dar Al-Resala (Beirut - Lebanon) edition (1) date / 1430 H - 2009 M.

23. Sharih nahj al-Balaghah / Ibn Abi al-Hadid al-Mu'tazili / History / 656 h / Edited by: Muhammad Abd al-Karim al-Nimri / publication / Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut-Lebanon) edition (1) date / 1418 H - 1998 M.

24. Al-Shamael Al-Muhammadiyah / Muhammad bin Issa bin Surah bin Al-Dahhak Al-Tirmidhi / date / 207 h / investigation / Izzat Obaid Al-Da'as / publication / Dar Al-Hadith for Publishing and Distribution (Beirut - Lebanon) edition (3) dated 1408 h - 1988 M.

25. Al -Siha Al-Nafsia Aand Al- Ilaj Al -Nafsi / Hamed Abdel Salam Zahran / The World of Books / Edition (4).

26. Sahih Ibn Habban Bitartib Ibn Balban / Muhammad Ibn Habban Ibn Ahmad Ibn Habban Al-Darami Al-Basti / History / 354 h / Investigation: Shuaib Arnaout / Establishment of the Message (Beirut - Lebanon) Edition (2) 1414h - 1993 M.

27. Sahih al-Jami al-Saghir and his Ziyadateh (Al- Jami Al- Saghir) Muhammad Nasir al-Din al-Albani / History / m / The Islamic Office (Beirut - Lebanon) Edition (3) 1408 h - 1998 M.

28. Studies in the sciences of Al- Quraan. Dr. Sobhi Al- Salih. The House of Knowledge for Millions. Beirut. Edition 5. 1968 M.
29. Safwat Al- Tafseer / Muhammad Ali Al- Sabouni / Publishing / Dar Al- Sabouni for Publishing and Distribution (Cairo - Egypt) Edition (1) 1417 h - 1996 M.
30. Al- Ilaj Al- Nafsi Qoot lil Insan/ Abdul Sattar Ibrahim / The World of Knowledge / The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, Edition (2) / 1980.
31. Al- Qamos Al- Moheet/ Al- Fayrouz Abadi / Establishment of the message (Beirut - Lebanon) / Edition (8) 1426 h - 2005 M.
32. Lisan Al- Arab / Muhammad bin Makram bin Ali / Abu Al- Fadl Jamal Al- Din Ibn Manzur Al- Ansari Al- Afriqi / History / 711 h / Dar Al- Sader Publishing (Beirut - Lebanon) Edition (3) 1414 h - 1993 M.
33. Al- Mujtaba min al Sunan - Sunan Al- Soghra lil Nasa'i / Abu Abd al- Rahman Ahmad Ibn Shuaib Ibn Ali al- Khorasani (Al- Nasa'i) Date 303 h / Investigation: Abd al- Fattah Abu Ghuddah / Library of Islamic Publications (Aleppo - Syria) Edition (2) 1406 h - 1986 M.
34. Mojama Al- Bayan fi tafseer Al- Qur'an / Abi Ali Al- Fadl bin Al- Hassan Al- Tabarsi / date 548 h / publication / Dar Al- Ulum for Publishing (Cairo - Egypt) edition (1) 1926 h - 2005 M.
35. Al- Mustadrak Ala al Sahihain / Abu Abdullah Al- Hakim Muhammad bin Abdullah Al- Nisabouri / History 405 h / Investigation: Mustafa Abdel- Qader Atta / Publishing / Scientific Books House / (Beirut - Lebanon) Edition (1) Date 1411 h - 1990 M.
36. Mafateeh al ghaib (Al tafemseer al kabeer lil Razi) / Abu Abdullah Muhammad bin Omar (Fakhr Al- Din Al- Razi) / History / 656 h / House of Revival of Arab Heritage (Beirut - Lebanon) Edition (3) 1420 h - 2008 M.
37. Mafateeh Al- Wosol Ila Ilm al Asool / Kazem Al- Bahadli / House of the Arab historian (Beirut - Lebanon) edition (2) dated 1429 h - 2008 m.
38. Al- Nihaiya fi Gharib Al- Hadeeth w Al- Athar / Majd al- Din Abu al- Saadat al- Mubarak bin Muhammad al- Shaybani (Ibn al- Atheer) date 606 h / Edited by: Taher Ahmad al- Zawy - Mahmoud Muhammad al- Tanahi / without edition / published by the Scientific Library (Beirut -

Lebanon) date 1399 h _ 1979 M.

39. Dictionary of contemporary Arabic language. Professor Dr. Ahmed Mohtaar. World of books. Cairo. Edition 1. 2008 M.

